2 me Année,No . 36

Lundi-12-3-1934

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الاقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

***

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

***

الادارة

بشارع الساحة رقم ٣٩ بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٩٩٢ / ٤٠٥٣٠

العـــدد ٣٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٥٢ — ١٢ مارس سنة ١٩٣٤ » السنة الثانية

فهرس العـــدد

صفحة

٤٠١ فى ملعب الكرة : الدكتور محمد عوض محمد

٤٠٣ فى الجو : الدكتور طه حسين

٤٠٥ الاحسان : الاستاذ احمد أمين

٤٠٨ النساء الجمهورية فى خمسة عشر عاما : الأستاذ محمد عبد الله عنان

٤١١ حجر رشيد الهيروغليفى : الأستاذ عبد الفتاح الزيادي

٤١٤ رسالة الشعر : شوقى ضيف

٤١٦ سياسة أمريكا النقدية : م . ع . ع

٤١٧ التفاؤل والتشاؤم : ابراهيم تادرس بشاي

٤١٨ تعدد تزوج : نجرى أبو السعود

٤١٩ ابن سيدا : حافظ قدري طوقان

٤٢٢ عد إلينا : م . ع . م

٤٢٢ وادي الأحلام : الشاعر أنور العطار

٤٢٣ بائعة الزهر : أحمد الصافى النجفى

٤٢٤ منطق الطير : الدكتور عبد الوهاب عزام

٤٢٧ عمل التطور : السر أرثر طمسن — ترجمة بشير الياس اللوس

٤٣٠ مطالعات وأشتات : الدكتور أحمد زكى

٤٣٢ الصديق الصدوق (قصة) : أرسكار وايلد ترجمة بشير الشريقى

٤٣٧ الأدب والفن فى حياة ملك يلجيكا الراحل : عبد الرحمن صدقى

فى ملعب الكرة

للدكتور محمد عوض محمد

... وفى ذلك اليوم ذهبت بصديق إلى ملعب الكرة ... لم أذهب به الى دور العلم أو إلى حلقات الأدب ، حيث ينصت إلى لجاج الفقهاء ، وحوار الأدباء ؛ فلقد طعِمَ من هذا الغذاء الدسم الشهر كله : وشهد المعركة الطاحنة بين اللائحة والشرعة ، وبين الأريكة والسرير ؛ وبين الفنون الرفيعة والغليظة ؛ وبين الفتوة والمروءة ، وبين الكوفة والبصرة ، وبين المستشرقين والمستغربين ...

***

انتزعتك ياصديقى من بين هذا كله . فلعمرى لقد آن لك أن تمسح عن جبينك المجهد المعنى عرق النحو والصرف والفقه ، وأن تزيل عن عينيك ما علق بهما من قذى البحث العميق ، عن اللفظ الدقيق والمعنى الأنيق : ذلك البحث الذى طالما أضناك وأذواك ؛ ثم عدت منه صفر اليدين ، أو رجعت بشىء زهيد لا يطفىء غلة ، ولا يغنى من جوع .

فتعال اليوم تتبوأ هذا المقعد العالى ، وتشرف منه على هذا الميدان الفسيح ، كما يشرف النسر من ذروة الطود . ولترقب ما يجرى بين أيدينا من الحوادث الجسام ... أراك تبتسم ابتسامة الشك أو الانكار ، كأنما تظن أن ما يجرى هنا ليس إلا ضرباً من العبث أو اللهو ! فلا وأبيك لن تبرح حتى تشهد فى هذا الملعب

من دروس الحكمة ومن عبر الحياة ؛ ومن المعانى البديعة العميقة ؛ ما لم تجده بعد فى الكثير من أسفار أصحابك الخالدين . . .

وهدهم أولا اللاعبون قد أقبلوا ؛ فدوى رعد الهتاف و"تصفيق ، أرأيت هذه الأجسام الفتية التى أنعمت صحة وقوة ، والتى لا تكاد تستقر فى مكان مما بها من نشاط ومرح ولكنها قد تثبت فى موقفها حينا فكأنها الجبال الرواسى . ثم تنقض على الأثر كأنها صخور تهوى من قمة طود ؛ أو تندفع طائرة كما تندفع السهام عن القسى . وهى بعد هذا كله لا تشكو كلالا ولا ملالا ، كأنما يتفجر نشاطها من ينبوع لا يغيض . . إن هذه السيقان التى تراها تحمل تلك الاجسام ، ما نمت هذا النمو ولا اكتسبت تلك القوى فى يوم أو بعض يوم . . بل هى ثمار المران الطويل شهوراً وسنين . وليس من هؤلاء الفتيان من لم ياخذ نفسه بأنواع من الجد والدأب وبالحرمان من ضروب اللهو والعبث ، كى يبلغ هذه المرتبة العالية من القوة ومن الرشاقة ؛ ومن جمال الفتوة ، والرجولة الصحيحة .

حدثنى بالله ! الا ترى فى النظر إلى هذه الاجسام القوية الفتية متعة للنفس وللحس ، بعد الذى شاهدته من تلك الأجساد المترهلة ومن تلك البطون الناتئة ، والمنات المتراخية على الصدور ، والأفخاذ المطوية فى ثنايا عديدة ، مديدة والسيقان الغلاظ التى لا تستطيع المضى ميلا أو بعض ميل . ألا أن عيوننا لتتقذى برؤية هؤلاء الأسبوع كله . فلينعم طرفنا اليوم بمنظر الصحة الدافقة والقوة الباهرة . . بعد هذا فلنصف فصلا جديدا إلى كتاب الفتوة ، فصلا نبنيه على المشاهدة والعيان لا على الأخبار والأقوال . . .

ان الرياضة قد أدبت هؤلاء الفتيان فأحسنت تأديبهم . . . أنظر اليهم كيف تركوا ضيوفهم يسبقونهم الى الملعب . وفى إثرهم ينزل أصحاب الدار على مهل ، كأنما يمشون على استحياء . وهم على هذا كله خصوم ، ستدور بينهم معركة لا هوادة فيها ولا لين . ولا محاباة فيها ولا مداراة : معركة سيبوء فيها الضعيف بالخزى والخسران ، ويرقى النصر بالمنتصرين إلى أعلى مراتب السمو .

هذه المعركة هى بيت القصيد . وأن فى صورها العديدة لما ينشرح له الصدور وتطمئن القلوب . . . فها هنا معركة تنشب بين فريقين قد تكافآ فى العدة ، وتماثلا فى العدد . فلن يكون الفوز فيها إلا للجد والجلد ، للبراعة والإقدام . . . ونحن فى عالم طالما نشهد فيه ألب الأقوياء على الضعفاء ، وطغيان جيوش الظلم على جنود الحق . واستبداد الكثرة الغاشمة التى تزهى بعدتها وعديدها ؛ ويحلو لها أن تمعن فى الجور وتسرف فى العدوان . فما أسعدنا اليوم اذ تتناسى ذكر هؤلاء حينا ؛ لكى تنعم أبصارنا بشهود معركة نظيفة بريئة بين أكفاء وأنداد . .

أجل ، وانك لتهتز طربا اذ ترى هذه المعركة تدور رحاها بين يديك فى وضح النهار . معركة ليس فيها خفاء ولا لبس . الميدان كله أمام أعيننا — من أدناه الى أقصاه — تأمل كل ما يجرى فيه ولا يخفى علينا من أمره شىء . . . فلنس الآن — ونحن ننظر إلى هذه الحرب الطاهرة — تلك المعارك الغربية المريبة ، التى تدبر فى الخفاء وتنمو فى الظلام . وتنصب فيها الحبائل ، ويشتد فيها الكيد ، ويتناسى فيها الشرف ، وتخنث فيها الايمان ، وتخان فيها العهود . والتى لا يحلو فيها الطعن إلا على غرة ، ولا يتحارب فيها الا بأسلحة الجبن . . . هذه — ويا للاسف ! — معارك قد امتلأت بها حياة الناس فلنستعن على نسيانها الساعة بهذه المعركة النبيلة ، التى بين أيدينا ، والتى تبدأ جهاراً ، وتجرى جهاراً ، وتنتهى جهاراً . . . وعلى كل لاعب رقباء من هذه الآلاف المؤلفة ، التى احتشدت اليوم لكى ترقب حركات كل لاعب وسكناته . والويل لمن يحيد عن الصواب لمحة العين ، فيستثير من آلاف الأفواه صيحات الانكار والاستهجان

أجل وإن لهذه الحرب الضروس لقواعد وشروطا قد نصت عليها قوانين مقدسة الرعاية ، ولن ترى فى العالم كله قانونا ينفذ فى شدة وصرامة ، وفى قوة وحزم ، كما ينفذ هذا القانون ، الذى ليس فى تنفيذه تسويف ولا (تأجيل) . بل سرعان ما يلقى الآثم جزاء اثمه ، قبل ان يتحول عن مكانه ، وهاهنا الحكم النزيه اليقظ الذى يحصى الصغيرة والكبيرة ، ولا يعرف المحاباة ولا المداراة . . فاذا كنت — ياصديقى — ! قد أهمك وأحزنك ان رأيت العدل يصرع والقانون يداس بالنعال فى مشارق الارض ومغاربها ، فلتسر الهموم عن نفسك برؤية هذا الحكم العدل ، الذى لا تاخذه فى الحق لومة لائم ، والذى يرى القوى المدل بقوته ضعيفا عاجزاً ، حتى يقتص منه ويرده الى جادة الصواب .

* * *

والآن ، ألست ترى كل الشديد الاعجاب بما تراه الساعة فى الفريقين من عزمة وثبات ودأب لبلوغ الغاية ، ومضى لما وطنوا النفس عليه . فلقد يخطئون الهدف المرة بعد المرة . من بعد ما أجهدوا قواهم